

66- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم - 00:00:35

الموافق للسادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام ستة وأربعين واربع مئة والف من الهجرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله و - 00:00:48

ما اجمل ان يعيش الانسان مع القرآن قراءة وتدبرا وتتأملوا وتفكرها ويكون له ايضاً نصيب في مثل هذه المجالس المباركة التي باذن الله تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وتنزل عليه السكينة من الله جل جلاله - 00:01:06
الله ايضاً جل جلاله الحاضرين في المأءوال. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. سورة قاف وقفنا معها في لقاء الماضي وتعرفنا على هذه السورة. وعن حديث هذه السورة وهو حديثها عن اليوم الآخر - 00:01:28
وقف بنا الكلام عند الآية التاسعة عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق لو تتأمل ترجع قليلاً تجد يعني الحديث اليوم الآخر تقرير اليمان باليوم الآخر ثم - 00:01:47

ذكر موقف المعاندين للأمم الماضية الذين كفروا وردوا الرسائلات لهم الأقوام الما ظية ثم سبحانه وتعالى تحدث عن خلق الإنسان عن خلق الإنسان الأول قال ولقد خلقنا الإنسان ثم سعة علم الله واطلاعه سبحانه وتعالى عليه. قال ونعلم ما تو سوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد. ثم تحدى سبحانه - 00:02:11

تعالى عن حال الإنسان في الدنيا وكيف يعيش في هذه الدنيا؟ وان وراءه ملائكة ملائكة قال اذ يتلقى المتقى عن اليمين وعن الشمال قعيد. يعني كل انسان مؤمن كان او كافرا - 00:02:40

معه ملكان بل معه اكثر من ملك يعني كل انسان يومياً معك ثمانية ثمانية من الملائكة معك ثمانية من الملائكة اسمع يقول اذ يتلقى المتقى. هذا كاتب الحسنات وكاتب السيئات. قال عن اليمين كاتب الحسنات. وعن الشمال قعيد. يعني عن اليمين قعيد - 00:03:01

يعدد ويكتب وعن الشمال قعيد. فاذا تكلم بالخير كتبها ملك الملك الموكيل بالخير واليمين. وان وان فلم بالشر كتبها الملك الموكيل بالسيئات وفيه ملائكة اخر من هم امامك وخلفك. واحد امامك وواحد خلفك. اصبح المجموع اربعة. هؤلاء - 00:03:30
الرابعة قال النبي صلي الله عليه وسلم عنهم يتعاقبون فيكم ملائكة اللي امامك والذى خلفك الله سبحانه وتعالى ذكرهم قال سبحانه وتعالى جل جلاله ذكر الملائكة قال يحفظونه من امر الله - 00:03:57

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يعني يحفظونه من اقدار الله قد يأتيك شيء تكون من الصالحين انت تكون لك سوابق خير ومن الصالحين ومن اهل الطاعة فيصرف الله عنك بسبب اعمالك الصالحة - 00:04:16
له معقبات من بين يديهم خلفه قد تكون من اهل الشر قد يكون هذا الشخص من اهل الشر من اهل المعاصي الغير مبالين فتتخل عنده ملائكة فإذا جاء نزل القدر تخلت عنه الملائكة. فيصيبه ما يصيبه - 00:04:36

الملائكة احيانا تكون حرسا لك. اذا كنت من اهل الطاعة صلي الفجر في جماعة وهو في ذمة الله. حافظ على اذكار الصباح وهو في ذمة الله. فهناك اعمال صالحة تنفع الانسان. تكون سببا في وقايته من الشرور. وحفظه - 00:04:52

من الشر ومن الحوادث. واحيانا يكون لا صلي الفجر ولم يأتي بالاذكار ولم يبالي. بل يقترب من والمعاصي فاذا نزل شيء من هذه الاقدار المقدرة تخلت عنه الملائكة. وتركته لانه لم يبالي في حق الله - 00:05:12

افلم تبالي به له معقبات بين يديه ومن خلفه. اصبح عندنا اربعة ملك امامه وملك خلفه هؤلاء حفظة واثنان يمين وشمال هؤلاء كتبة. كتبة وحفظة. اربعة ثم هؤلاء الاربعة يتغايرون فيكم ملائكة بالليل والنهار عند صلاة الفجر وعند صلاة العصر. يعني اذا جاءت صلاة الفجر - 00:05:32

صعد ملائكة الليل انتهى دورهم وجاء ملائكة النهار. فاذا جاءت صلاة العصر صعدت ملائكة النهار ونزلت ملائكة الليل فيتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار ويسألهم رب العالمين ماذا تركتم عبادي وقت الصلاة وقت صلاة الفجر وقت صلاة العصر. قال تركناهم يصلون.

تركناهم وهم نائمون في فرشهم. تركناهم وهم كذا. فيخبر - 00:05:58

فيخبرون الله عز وجل والله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. اذا عندنا الان خلق الانسان وانه في هذه الدنيا وهو ويمشي بهذه الدنيا ويتنقل وينام ويقوم ويسافر ومعه ملائكة اربعة اينما ذهب معه ملائكة - 00:06:28

لا لا يتركونه ولا يغيبون عنه. قال اذ يتلقى المتلقين الان عن يمين وعشما. ثم تأتي حالة حالة النهاية في هذه الدنيا ورحيل هذا الشخص يأتي يأتي وقت وقت الانتقال من هذه الدنيا ورحيله. يقول سبحانه وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:06:48

يأتيك بعدها ماذا الخروج من القبور وهو الانتقال من القبر الى الى الحساب وعرض الاعمال وتطاير الصحف ثم مصيره الى الجنة او النار. شف الايات كلها تتحدث عن هذا. قال سبحانه وتعالى بعد ما بين ان الانسان محفوظ بالملائكة - 00:07:09

وملائكة يكتبون كل ما ي قوله ما يلفظ. شف قول نكرة في سياق بسيط النفي ما يلفظ من قول اي قول اي كلمة تقولها حتى الابتسامة شف الابتسامة قد تكون تدخل سرور على أخيك المسلم ذلك اجر فيها. ابتسامة قد تكون على سبيل السخرية والضحك فتكون - 00:07:31

اثما عليك. وهي ابتسامة مجرد ابتسامة. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الرقيب الذي يراقب ويكتب والعتيد الحاضر ويكتب. قال سبحانه وتعالى بعدها وجاءت سكرة الموت بالحق. الان بدأ مرحلة الرحيل من هذه الدنيا ما يدرى انسان يرحل. الان ولا يرحل - 00:08:01

بعد سنين ما يدرى هذا امر مغيب عنك. قد يكون شبابا في العشرين ويرحل. قد يكون رجل يصل التسعين ويبقى له عمر فالاعمار بيد الله لكن ينبعي للانسان ان يكون دائما على استعداد لهذه الرحلة لا يدرى متى يأتيك - 00:08:29

تأتيك يأتيك موعد هذه الرحلة ما تدري تفاجئك هذه الرحلة انت كن دائما على استعداد للرحيل وجاءت سكرة الموت بالحق. لاحظتم انتم ناس في صحة في عافية. في رغد من العيش في طمأنينة كل شيء. بلحظة - 00:08:49

ينزل الموت وهو جالس. بلحظة ينزل الموت. وجاءت سكرة الموت بالحق. السكرة وش هي السكرة ذهول ذهاب العقل. تقول فلان مصاب بسكرة. سكران. اغمي عليه ذهب عقله. خلاص ما يدرى قد - 00:09:09

يعني غاب عقله عن الناس عن الحضور. هذى سكرة الموت. ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم يقول في دعاءه كثيرا اللهم هون علينا سكرات الموت كل انسان تأيه سكرات ليست سكرة سكرات الموت تصيبه شدة عند الموت شدة صعوبة عند خروج الروح الا من رحم الله - 00:09:29

الا من رحم الله من ارحم الله عليه ورحمه الله قد يكون هذا الشخص وهو نائم تخرج روحه وهو نائم لا يدرى او وتخرج روحه بسهولة ولا يدرى. ولا يشعر اي شيء. وقد يعني معاناة شديدة. ويجلس ساعات والروح تريد ان تخرج - 00:09:49

ويجد شدة صعوبة جدا. ولذلك تلاحظون في بعض المستشفى يعاني من شدة اه الموت ولا تخرج الروح فهذا قال والنبي صلي الله عليه وسلم عانى وهو سيد الخلق. سيد الخلق يقول صلي الله عليه وسلم ان للموت لسكرات ويمسح جبينه - 00:10:09

وتمسح عائشة جبينه ويقول ان للموت لسكرات قال وجاءت سكرة الموت بالحق يعني هذه هذه السكرة تأتي بالحق لا بد ان تأتي. تأتي ملتبسة بالحق قال ذلك ما كنت منه تحيد. يعني تفر كل انسان يفر من الموت لا يريد الموت. عايش في هذه الدنيا لا يريد ان يخرج منها - 00:10:29

ولذلك إنسان طبيعته كذا لا يرغب ويكره الموت يكره الموت قال ذلك ما كنت منه تحيد لا تريده وهو لا بد لا بد ان يأتي تفرون من الموت وهو ملاقيكم. لا بد من ذلك ما كنت منه تحيد. ثم تخرج هذه الروح وتفارق الجسد فيبقى الجسد - 00:10:54

لا حركة فيه ينتهي الى قبره ثم يبقى في هذا القبر تعود الروح اليه في قبره نعم تعود ويسأل في قبره عن دينه عن ربه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ يسأل ينعم في قبره؟ نعم ينعم في قبره. ينعم النعيم - 00:11:14

يكون للجسد ويكون للروح او يذهب في قبره. يقول النبي صلي الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة ومن حفر النار فيبقى في قبره قال سبحانه وتعالى ونفح في الصور. بعد ذلك تنتهي الدنيا وتأتي الآخرة. ونفح في الصور - 00:11:34

النفحة هنا ما هي؟ الاولى ولا الثانية او الثانية او الثالثة او الثالثة عطيناك الجواب لا انت اسمع الاية اقرأها شف يقول ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس. اذا نفحة نفحة البعد النفحة - 00:11:57

الثانية تسمى بنفحة البعث. نفحة القيام الخروج من القبور. النفحة الاولى نفحة الصعق الموت. ونفح في الصور فصعب من في السماءات ومن في الارض الا من شاء الله هذا موت. يسمونها في النفحة الاولى ان يموت كل من على هذه الارض - 00:12:25

كل من في السماءات والارض الا ما شاء الله. النفحة الثانية ونفح ثم نفح به اخرى فاذا هم قيام ينظرون. خرجوا من قبورهم هذه النفحة نسميتها النفحة الثانية. ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. يوم القيمة يوم الوعيد لان الله وعد - 00:12:43

فيه ان يجمع الاولين والآخرين ويجازيهم. ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد جاءت يعني خرجت من قبرها. كل نفس تعود هذه الارواح الى الاجساد. وتخرج الاجساد من القبور. يخرج كل انسان - 00:13:03

جسمه وروحه من قبره. فاذا خرج من قبره يتلقاه اثنان من الملائكة. شف الملائكة معك في كل وقت. يتلقاه كل نفس مؤمن ولا كافر؟ ذكر ولا انتي صغير ولا كبير؟ جاءت كل نفس بدون استثناء. معها سائق يسوقها يدفعها - 00:13:23

وبقوة يسوقها ان كان مؤمنا تتلقاه الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وتسوقه برفق بل يحمل على النجائب على الابل واما الكافر فيسوق بقوة ويدفع بقوة لانه لا يريد امامه النار. وجاءت كل نفس معها سائق. ملك يسوقه - 00:13:43

وشهيد ملك يشهد عليه امام الله عند الحساب. فلا يستطيع ان يخفى شيئا يقول سبحانه وتعالى لقد كنت ايها المخاطب ايهما الانسان او قد يكون الكافر. لان المؤمن ليس في غفلة. لقد كنت في غفلة من - 00:14:03

هذا المؤمن العاقل الذي يعرف عظمة هذا اليوم ويعرف انه سيقف امام الله وانه سيحاسب يكون هذا ثم نصب عينيه في كل حياته. في عند نومه وعند قيامه وعند ذهابه دائمآ يفكر بهذا اليوم العظيم. اما الكافر في غفلة في الدنيا - 00:14:21

غفلة لا يدرى عن هذا اليوم ولا ولا يستعد له. تقول له يأتيك الحساب يأتيك الموت ثم يتحاسب يوم القيمة عندك جنة عندك نار. يقول بعدين ان شاء الله بعدين نتوب الى الله. ولا يدرى الا قد نزل به الموت وهو يقول اتوب اتوب. ففي غفلة في غفلة لا يدرى عن شيء. لقد كنت في غفلة - 00:14:41

من هذا لما يبعث يوم القيمة يقال له كنت في غفلة في الدنيا من هذا فكشفنا الان عنك غطاءك. ازلنا عنك هذه الغفلة ذهبت انكشف الغطاء زالت الغفلة. فبصرك اليوم حديد قوي شديد. تقول فلان حاد البصر. يعني يبصر بقوة - 00:15:01

يقول انت في الدنيا ما كنت تبصر القرآن ولا تبصر ولا تسمع ولا تريده تفهم وفي غفلة وفي ضياع الان يقول ربى ارجعون. الان الان انفتح كل شيء امامه. رجعت له لرجع له عقله. وحتى بصره يبصر بقوة يبصر - 00:15:21

كل شيء امامه. قال بصرك اليوم حديد وقال قرينه شف الان مثل ما ذكرنا حتى شف معه قرين. قرين هذا كل انسان معه قرين من الملائكة. وقرين من الشياطين. كل انسان - 00:15:41

حتى النبي صلي الله عليه وسلم لما سئل قرين عن قرين من الشيطان قال اعان اعاني الله عليه فاسلم. فاسلم فلا يأمرني الا بخير

اما بقية الناس معك قرينين معك قرينان. واحد من الملائكة يأمرك بالخير ويدلك على الخير. ومعك قليل من الشياطين يأمرك -

00:16:00

ويدلك على الشر. فايها استطعت يعني هذا الشيطان استطاعت ان تنتصر عليه قليلا من الشيطان انتهى قيدها لهم قرناه من الشياطين. كل انسان معه قرين. من اه الملائكة وقرین من الشيطان. قال شف الاول -

00:16:22
الملك من الملائكة وقال قرينه هذا مالي عتيد. عتيد يعني حاضر. يقول الملك الذي قد يكون هو الذي يسوقه او الذي يشهد هذا الملك الذي يشهد او يسوقه قال هذا يا رب ما لدك عتيد يعني هذه صفحاته -

00:16:43
وهذه اعماله امامه. هذا ما لدك عتيد حاضر ثم قال القباء في جهنم القباء شف مثنى اثنان القرین والقرین القبي في جهنم كل كفار عنيد كل كفار عنيد القبيه في يعني جهنم للكفرة المعاندين هذا معناه القبي في -

00:17:03
جهنم شف بدأ الان بالنار لان قبل الجنة. يأتيك بعدها حديث عن الجنة. يقول لك القبي في جهنم كل كفار عنيد كل انسان عنيد معاند كافر حاجد الكفر هو الجحود. جحود وحدانية الله جحود اوامرها -

00:17:31
جحود ما جاء عن الرسول جحوده الصلاة جحوده كل اعمال الخير جحوده بر والديه هذا معنى كفار الذي يكفر بالله وبرسله وعنيد لا يريد ان يتقبل. بعض الناس تتصحه تعظه توجهه تذكره عناد -

00:17:51
عنه عناد معالج لا يقبل ولا يريد ان يتنازل. كل كفال عنيد. خذ من الصفات السيئة. قال مناع مناع للخير لا يريد الخير ابدا. شف الان هو مناع للخير يعني يمنع الناس من الخير. وهو في نفسه ايضا مناع نفسه من الخير. يعني هو يمنع نفسه من -

00:18:11
لا يريد الخير لنفسه ولا يريد الخير للناس. فهو مناع للخير. مناع صيغة مبالغة يعني شديد المنع. لا يريد الخير للناس ولا يريد لنفسه معتمد يتعدى على حدود الله ويتعذر على حقوق الناس -

00:18:31
يعني اعتداء معتدل على حق الله ينتهك محارم الله ولا يبالي ويرتكب من المعاishi ولا يبالي وايضا حقوق الناس يأخذ حقوق الناس ويتعذر عليهم يضرب ويأخذ اموال الناس ويسرق هذا هو معتمد مرير -

00:18:50
يعني يشك ما عنده ايمان وتصديق قوي بان الله سيحاسبه وان مصيره الى النار او الى الجنة ما المربي شاك ما في دور ما في يوم اخر. كثير من الناس تجد احيانا من ولدوا في بلاد المسلمين ولا يبالي في حقوق الناس -

00:19:10
شك في اليوم الاخر وهي تقول له في بعث قال من اقول لك في بعث ما في بعث ولا شيء هذي الحياة الدنيا نعيشها ثم نموت وانتهى امرنا بس ما فيه نموت ونحيا -

00:19:30
وما يهلكنا الا الدهر هذا مربي شاك في قدرة الله وشك في علم الله وشك في البعث والجنة والنار هذا خذ ايضا من قال الذي جعل مع الله الله اخر. اشرك مع الله لها اخر. يعبد من الاصنام والمعابد والالواлиاء من دون الله. شف كيف -

00:19:40
ما الذي يلقى في جهنم كفار عنيد مناع للخير معتمد مربي مشرك بالله سيئة. هذا مصيره الى النار قال قرينه ربنا ما اطفيته. من هو القرین هذا الشيطان هذا الشيطان يتبرأ منه يوم القيمة -

00:20:03
قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فالخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انت مسرقين -

00:20:31
فهذا الشيطان الشيطان يجر الانسان ويزين له المعصية فاذا وقع في المعصية تبرأ منه وتبرمه وتركه في معصيته.

هذا الشيطان في الدنيا الدنيا يوقعك في المعاishi ويوقعك في مثل هذه الامور ثم يفر ويتركك ويجعل -

00:20:45
في حيرة ما تدري ماذا تصنع؟ يوم القيمة تبرأ منك. قال قرينه ربنا ما ابقيته. كيف ما اطفيته وانت جالس يعني تدله على الدنيا كلها. قال لا ما اطفيته ولكنه كان في ظلال مبين. لو كان شف لو كان من اهل الخير والصلاح تحفظه الله -

00:21:03
ان الله عز وجل ماذا قال للشيطان؟ قال الا عبادي منهم المخلصين. عبادي ليس لك عليهم سلطان ما تقدر عليهم. يوم قال لاغوينهم

00:21:23
قال تغويهم تغويهم لكن عبادي ما تستطيع ان تصل اليهم. هذا شف لما كان في ظلال بعيد -

00:21:23
ولا يبالي بالمعاصي تسلط عليه الشيطان وبدأ يغويه ويظله حتى هلك فاذا جاء يوم القيمة تبرأ منه قال انا ما ما

اطفيتهم انا ما ظللتهم انا ما تدخلت فيه. هو الذي اراد هذا الشيء. ولذلك تجد بعض الناس يتلذذ بالمعصية - [00:21:41](#)
ويحب المعاصي ويفرح بالمعاصي والشيطان يأتي يزين له. يعينه لكن هو في قلبه مريض. هو قلبه مريض فلذلك هو الا يريد الخير?
قال ما اطفيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال الله سبحانه وتعالى لا تختصموه - [00:22:01](#)

لا تدخل هذا ليس وقت اختصار. الشيطان يقول انا بريء وهو يقول انت الشيطان انت السبب في ضلالي. يبدأ يتخاصمون الشيطان
يقول انا بريء منك ولا اطفيتك ولا فعلت كذا وكذا. وهو يقول انت الذي دللتني وانت الذي فعلت. بدأوا يتخاصمون. قال الله لا
تختصموا لدی. هذا وقت الاقتalam - [00:22:18](#)

ما وقت الصيام؟ انتهى. اختصاصكم هذا ما في مصلحة ما في فايدة. لا تختصموا لدی وقد قدمت اليکم بالوعيد. قدمت لكم في
الدنيا وبينتم لكم هذا اليوم ويوم الوعيد وذكرتكم بالجنة والنار - [00:22:38](#)

ولم تقبلوا. ثم قال ما يبدل القول لدى اليوم ما في تبديل خلاص. اهل الشقاوة لمصيرهم في نار جهنم. واهل السعادة اهل الجنة ما
يبدل القول ذي. وما انا بظلام - [00:22:54](#)

لا من للعبد. شف ظلام صيغة مبالغة. يعني الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. ولا ينقص من عملك الصالح شيئاً ولا يزيد اي لا
يزيد على صاحبه السينات عذاباً لا يستحقه. يعطيه قدر ما يستحق سبحانه وتعالى. ظلاماً للعبد. ما يبدل القول الذي - [00:23:09](#)
وما انا بظلام للعبد ايش الفرق بين عبید وعباد يفرقون لك الا واحد. يعني مثلاً والله مو بظلام للعباد ولا العبد كله واحد ولا في فرق.
القرآن ما قال عباد. قال عبید - [00:23:31](#)

احسنت بارك الله فيك شف الله سبحانه وتعالى قال ان عبادي دائمًا يقول عبادي عبادي قال وعباد الرحمن ما قال
وعبید الرحمن ليش لان كلمة عبید عامة يدخل فيها المسلم والكافر. لما تقول عبید عامة. لما تقول عباد الله ما يدخل الكافر -
[00:23:46](#)

ما في اية تقول عباد الله فيها كافر. واضح؟ شف وما انا بظلام للطرفين كلهم. مظلاماً للعبد ثم يقول سبحانه وتعالى يخبر عن النار
التي الله سبحانه وتعالى اقسم بنفسه واقسم هو سبحانه وتعالى وقسم - [00:24:11](#)

عظيم شريف ماذا قال؟ قال لامرأة جهنم من الجنة والناس اجمعين. هل انت يوم نقول جهنم؟ هل هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟
هل من مزيد؟ يعني تزيد زبادة تزيد زبادة - [00:24:31](#)

قل هل من وتقول هل من مزيد؟ الله توعدها باي شيء بان او وعدها بان تمتلى. لامرأة جهنم من الجن سوى الناس اجمعين. هل
امتلأت؟ هل من هل من مزيد؟ قال جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيوضع الجبار قدمه - [00:24:51](#)
فيها فتنزوي ينزوبي بعضها الى بعض فتقول قط يعني حسي حسي. وتمتلى فتمتلى قال هنا وازلفت الجنة. لما ذكر اهل النار
ومصيرهم وما جرى لهم بعدها مثل ما ذكرنا - [00:25:11](#)

في القرآن ترغيب وترهيب. الله يحذرك ويخوفك وفي نفس الوقت يرغبك. يرغبك في الطاعات. فعنده طريقة عندك اسلك
طريقين. طريق يخوفك الله ويحذرك من لا تسلكه. انتبه. نهاية سيئة فلا لا تسلك هذا الطريق ولا تمشي معه - [00:25:31](#)

ويذلك على طريق النجاة والسلامة. هذا القرآن كله كذا. خذ طريق انا هديناه السبيل. اما شاكراً واما كفوراً. امامك طريقان. الان يذكر
لك الله لك طريق النجاة والسلامة. ان كنت عاقلاً عندك عقل تفهم. عاقل تتجنب طريق الهلاك والضلالة. الان لو اقول لك - [00:25:51](#)
تزيد ان تسافر من بلد الى بلد ولا تعرف الطريق. قال لك هذا الشخص هذه البلدة لها طريقان. طريق سلامه كل سلامه وراحة ولا في
يعني خوف ولا شيء. اما الطريق الثاني فهو مخوف. لا فيه محطات وفيه قطاع طريق وفيه كذا وفيه - [00:26:11](#)

كذا انا انصحك لا تروح مع هذا الطريق خذ هذا الطريق هل يسلك هذا ولا يسلك هذا؟ اين يسلك؟ الذي عنده عقل. تجد بعض الناس
عنه نقص في عقله. ما نقصه غير مبالي ولا يهتم - [00:26:30](#)

قال لا اشيك الطريق هذا واللي كاتبه الله بيحصل ما عليك ان شاء الله ما عليك تسلك طريق الهلاك اين عقلك طريق السلامه تقول لا
اري طريق الهلاك. هذا قرآن. قرآن يقول لك كذا. هذا طريق الهلاك. الان يأتيك طريق السلامه - [00:26:45](#)

قال سبحانه وتعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. شف تأمل هذه الآيات. ازلفت قربت. الجنة تقرب قبل ان تذهب اليها كيف تقرب؟
قال اهل التفسير مثل ما انك في الدنيا تطوى لك الأرض تريد تذهب الى بلدة بعيدة الله سبحانه وتعالى يطوي لك الأرض -

00:27:01

بحيث انك تصلها بسرعة. كذلك الجنة تطوى لك المسافة فتصلها بسرعة وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. شف ازلفت معناها قربت.
طيب يكفي ؟ قال لا غير بعيد ازلفت بقوة. حتى تكون قريبة جدا لمن - 00:27:25

للمتقين. من هم المتقون؟ حتى نكون معهم هذه الكلمة للمتقين تتكرر في القرآن كثيرا. الذين اتقوا المتقين. الله يقول في القرآن هدى للمتقين. ما قال هدى للناس. قال هدى للمتقين - 00:27:47

وقالوا سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت ما قال اعدت للمؤمنين او الصادقين لا قال اعد المتقين.
دائما الجزاء في الجنة للمتقين للمتقين. المتقون من هم ؟ هم الذين خافوا الله. ليهم ونها لهم - 00:28:00

تقول هم الذين حافظوا على ما امرهم الله به في في شرعه. تجده يؤذن المؤذن في المسجد وتتجده صلاة الفجر في المسجد.
تجده يخاف الله اذا عرف ان هذا طريق حرام يبتعد عنه. هذه التقوى. تقوى الخوف من الله - 00:28:20

التقوى امثال اوصي الله وابتعاد عن نواهيه. اذا حققت معنى التقوى كت مع هؤلاء وفي جملة هؤلاء تخاف بتبعده عن عاصي وتقبل
على الطاعات. للمتقين ثم يقول سبحانه وتعالى هذا ما توعدون اي هذا الفوز بجنات النعيم - 00:28:40

الجنة تكون للمتقين غير بعيد. قال هذا ما توعدون ايها المؤمنون. يعدكم الله بالجنة من من يعد الله بالجنة؟ قال لكل اواب حفيظ.
شف كانه يبين لك التقوى كل اواب. الاواب يعني يرجع دائما الى ربه - 00:29:00

شف في فرق بين فلان يتوب تواب وبين اواب. فرق دقيق. ما الفرق؟ التواب الذي وقع في معصية وتاب نقول هذا يتوب دائما.
الاواب دائما يرجع الى ربه. لو لم يقع في معصية. دائما يرجع الى ربه كل شيء يرجع اليه بالطاعات - 00:29:20

استغفر كثيرا النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم من الذنوب وقد لا يقع في الذنوب ولو وقع فيها نبه عليه مباشرة ومع ذلك يعد
لهم في المجلس اكثر من سبعين مرة يستغفر استغفر الله استغفر الله - 00:29:40

ونحن من ذنبنا كثيرة وتتجدد قليل من الناس من يكثر من الاستغفار. تريد ان تكون اوابا اكثر من الاستغفار دائما على لسانك كلمة
استغفر الله دائما استغفر الله. قال لكل اواب حفيظ حفيظ يعني حفظ - 00:29:56

حق الله عليه. حفظ حق الله عليه. حافظ على اوصي الله. هذا هو الحفيظ ستأتيك الان صفات مثل ما استمعنا لصفات الصفات هذا
صاحب النار لما قال الله سبحانه وتعالى كفار عنيد من نعل - 00:30:16

الخير الى اخره الان خذ المتقين من هم ؟ قال اواب. حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب خاف خشي يخاف الرحمن بالغيب. كيف
بالغيب ؟ الله غائب غائب عنك الله مطلع لك انت الان في نظرك ان بعض الناس يقول الله غير يعني يعني معنى هذا انك تخاف
00:30:33 -

الله وهو وانت لم تره. وانت لم تره هذا معناه. او بالغيب يعني اذا غاب الناس عنك. تجد بعض الناس اذا خلا بنفسه وقع في المحرمات
وقد في المحرمات هذا ما خشي الله بالغيب اذا كان في سيارته ما عنده احد او في غرفة او اعزكم الله في دورة مياه او نحو ذلك
يرتكب معاصي - 00:30:56

فهذا ما خشي الله بالغيب او مثل ما ذكرنا في المعنى الاول يخشى الله بالغيب يعني يخاف الله وهو لم يره سبحانه وتعالى. قال فان
لم تكن تراه فان انه يراك. قال شف قال هنا غير بعيد. قال هنا من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - 00:31:19

يعني مقبل على ربه منيب يعني مثل ما ذكرنا تقول فلان الانابة ما هي الرجوع الى الله نائم اتاب رجع الى الله اتاب قال الله سبحانه
وتعالى في وصف ابراهيم ان ابراهيم لحليم او اوه منيب يعني كثير الرجوع الى الله - 00:31:41

فانت شوف الاوصاف هذي طبقها على نفسك. كل اواب كثير الاستغفار الرجوع الى الله. حفيظ حافظ حافظ لشرع الله وحافظ
حقوق الله يخشى الله من خشي الرحمن يخاف الله بالغيب وجاء قلبه منيب راجع كثير الى الله هو - 00:32:02

ويرجع قلبه ايضا يرجع الى الله هذا الذي اتصف بهذه الصفات ماذا يقال له يوم القيمة؟ ادخلوها بسلام من الالذى والضرر لا يصيبك شيء فيها. ادخلوها بسلام والملائكة تسلم عليكم. ويأتيك السلام من الله. سلام قولنا - [00:32:22](#)

من رب رحيم ويسلم المؤمنون بعضهم على بعض. ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود. اي ذلك الدخول اذا دخلتم الجنة فزتم بها فوز خلود لا خروج منها ابدا. لا خروج منها وما هم منها بمخرجين. قال سبحانه وتعالى في نعيم - [00:32:42](#)

الجنة لهم ما يشاؤون فيها. كل ما تشتهيه النفس وتلذ العين موجود فيها لهم ما يشاؤون فيها. كل ما تتمناه انت موجود في الجنة اكثرا من كذا اعظم شيء ان تتمناه اى شيء تتمناه - [00:33:02](#)

الجنة لهم ما يشاؤون فيها. ولدينا ايضاً مزيد. قال اهل التفسير المراد بقوله ولدينا مزيد هو قوله تعالى الا للذين احسنوا الحسنة وزيادة. ما هي؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر الى رب العالمين جل جلاله. اعظم نعيم في الجنة رؤية - 00:33:19
الله سبحانه وتعالى الذي قال في حق الكفار كلا انهم يومئذ انهم لعلى محظوظون. قال كلا انهم يومئذ لمحظوظون يحجب ولا يرى الله والمؤمن يتلذذ برؤية ربه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. كما ترون - 00:33:39
القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته. من اعظم نعيم الجنة التلذذ. وانت تقول اللهم اسألك لذة النظر الى وجهك اخي الكريم والشوق الى لقائك. اعظم نعيم في الجنة هو النظر الى رب العالمين. قال تعالى كلا - 00:33:59
قال قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها الى ناظرة. قال هنا ولدينا مزيد من يعني زيادة على هذا النعيم التلذذ برؤية الله جل جلاله. قال سبحانه وتعالى لما عرض لنا عذاب اهل النار وحذرنا منه. ثم عرضنا نعيم اهل الجنة ورغبنا فيه. عادت الآيات الى موقف - 00:34:19

الكافر التي ذكرها الله في اول السورة اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. وان عقولكم حكم عقلك ولا تحكم شرع الله. الله يخبرك بالبعث تقول لا. اذا متنا وكنا ترابا اي اذا متنا كنا ترابا ذلك رجع بعيد. قال الله تهديدا لهم - 00:34:48
وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا. يقول اهلكنا قبل قومك يا محمد وقبل اهل مكة وكفار قريش اهلكنا قرون كثيرة. ام
كثيرة. هم كانوا اشد من قومك بطasha. اشد قوة ويبطشون في الارض - 00:35:06
يعني اشد منهم قوة وانتقاما فنقبوا في البلاد هل من محيس؟ فنقبوا يعني ما مكانة في الارض يعني ساروا وانتقلوا من مكان الى
مكان وحرقوا وفعلوا وفعلوا وزرعوا وغرسوا بنوا بنايات وحفروا الخنادق والانفاق وفعلوا في الجبال البيوت ينحتون منها فعلوا
اشياء عظيمة - 00:35:26

نقبوا في البلاد ساروا فيها في البلاد هل من محيص؟ هل من مفر من حكم الله؟ ما فروا من الله. مع قوتهم التي اعطاهم الله ومع ذلك اذعنوا لحكم الله انتقم الله منهم لما كفروا برسله. هل من محيص؟ هل من مهرب - 00:35:56
هل احد منهم استطاع ان يهرب؟ ما استطاع. قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى. في هذه الاخبار وبيان الامم الماضية ذكرى
لمن كان له قلب. في ذلك شف في ذلك فيما ذكرناه. سواء من اهلاك الامم الماضية او ما ذكرناه - 00:36:16
من الوعد الكريم لاصحاب الجنة او ما ذكره الله من الوعيد الشديد لاهل النار قال ان في ذلك لذكرى يتذكر بها ما ينتبه عظ بها من من
من هو الذي يتعذر من: هو لمن كان له قلب. قوله سليم قوله صاحب، يتذكر اما الله - 00:36:36

قلبه ميت مريض فيه علة هذا ما يتذكر ولا ينتفع. قال لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد القى السمع اصغى باذنيه مقبلًا على الله وهو الشهيد يعني يشهد ويسمع يشاهد بعينيه وحاضر - 00:36:56

ويسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. فالذى يقرأ القرآن او تقرأ عليه الآيات يأتي بقلب سليم ويستمع ويستوعب ما يقال له ويحذر وبخاف وسيك ، وبخشع او يلقى ، سمعه ويسق ، ويستبت - 00:37:16

على خلق الخلق العظيم وهو خلق السماوات والارض. قال ولقد خلقنا اذا كنتم تشكون في البعث فان الله خلق فما هو اعظم؟ كيف على قوله يذكر لنا ايضا قدرته سبحانه وتعالى الفائز - 00:37:36

انسان صغير؟ مخلوق ضعيف والسماء والارض اعظم منه لخلق السماء والارض اكبر من خلق الناس. قال ولقد خلقنا السماء -

00:37:55

والارض وما بينهما في ستة ايام. بدأت الاحد وانتهت يوم الجمعة. ستة ايام. اليوم عند الله كم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. في ستة ايام الله قادر على ان يقول السماء والارض كن وتكون بلحظة - 00:38:15

لكن اراد ان يبين العباد ان الامر تمشي بهدوء وترتيب. يعلم الخلق يعلم الخلق ان الامر تحتاج الى ترتيبها الا قادر الله ان يقول كن فيكون لا يعجزه. لكن تعويد الناس النظام. قال وما بينهم في ستة ايام وما مسنا من - 00:38:35

اي من تعب واعياء. لان اليهود قالوا ان ان يعظمون السبت هم. ليش يعظمون السبت؟ قالوا لان الله خلق السماء والارض يوم الاحد وانتهى انتهى منها يوم الجمعة ستة ايام. فلما جاء السبت استراح - 00:38:55

استراح من خلق السماء والارض. شف كيف الجهل عندهم؟ اتهموا الله بالاعياء والتعب اليهود يقولون يد الله مغلولة غلت ايديهم. اليهود يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء. يقول نحن اغنياء والله فقير. شف كيف - 00:39:13

قراءة وهنا يقولون الله خلق السماء والارض ستة ايام ثم تعب فارتاح. قال الله ما مسنا من لغوب. تكذبون يا الكذبة ما مسنا من لغوط ثم وتعالى لما كان اهل مكة على عنو وشدة ومحاربة دعوة ولا يريدون القبول - 00:39:30

قال الله فيه ماذا؟ قال فاصبر يا محمد واصبر لكل داعية نوجوه بالصبر اصبر على ما يقولون. اصبر على ما يقولون فان الصبر عاقبته حميدة. ونتيجته طيبة. انتظر واصبر. فاصبر على ما يقوله. كل ما يقولونه من الاستهزاء والسخرية. والاعتراض - 00:39:50

وعدم الایمان اصبر على ما يقولون. طيب اذا صبرت قال وما يعينك على الصبر ماذا؟ الصلاة الصلاة من اقوى اسباب التحمل والصبر ان تأتيك الان هموم وغموم افرز للصلاه - 00:40:10

اذا جاءتك هموم وغموم وجاءت اتعاب امراض او نحو ذلك الجا الى ربك واكثر من الصلاة فان الصلاة هي سبب وشفاء وتفريح هموم وغموم. قال شف النبي يكابد من شدة من قومه ويعاني وهم يريدون دعوته ويؤذون - 00:40:25

يعني ليس فقط مراد الدعوة يؤذونه. الله عز قال فاصبروا وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس صلاة الفجر. تسبح الله يعني تصلي الفجر وتذكر الله وقبل الغروب ما هي ؟ قال العصر قبل الغروب صلاة العصر. شف الفجر والعصر هي اهم الصلوات. اهم الصلوات من صلی البردين دخل - 00:40:45

الجنة والعصر دائما تجمع معها ماذا ظهر يجمع معها الظهر فاصبحت عندها الظهر والعصر مع بعض والفجر زين هذى كم؟ ثلاث صلوات قال ومن الليل فسبحه اي بعد غروب الشمس صلاة ماذا - 00:41:12

والعشاء والعشاء تجمع لها. الليل يدخل فيه المغرب والعشاء. اصبحت هذه الاية من الآيات الدالة على على الصلوات الخمس هذه الاية وفي غيرها. قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس. يعني زوالها هذى صلاة الظهر. لدلوك الشمس. الى غسق الليل الظهر - 00:41:33

والعصر الى غسق الليل المغرب والعشاء. ثم قال بعدها وقرآن الفجر خمس صلوات. وغيرها في ايات كثيرة تدل على الصلوات الخمس. وهذه اية تدخل فيها الصلوات الخمس لان الله يقول واقم الصلاة لذكرى. ويدخل بذلك الاذكار واوراد الصباح والمساء -

00:41:53

كلها داخلة. قال سبحانه وتعالى ومن الليل فسبحوا وادبار السجود. كيف ادب الرساله يعني الصلوات لان الصلاة احيانا تسمى بركرة تقول تقول اذهب اركع ركعتين يعني صلاتي. ممكن تسمى بالسجدة. النبي صلی الله عليه وسلم لما قال رجل لما قال له الرجل يا رسول الله - 00:42:13

ادعوا الله ان اكون رفيقك في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود يعني الصلوات. فقال هنا الشيخ قال وادبار السجود يعني بعد صلوات تحافظ على الاذكار. اذكار تذكر الله. شف بعض الناس او كثير من الناس تلاحظهم. اذا سلم الامام من الصلاة قبل ان -

00:42:36

ينصرف الامام يلتفت اليها كثير منهم خرجوا مع من المسجد وينتروح كم تاخذ منك الاذكار من دقيقة؟ ولا ثلاث دقائق. ان تقول

استغفر الله، استغفر اللهم انت السلام ومنك السلام. اجلس اذكر الله قليلا. وين تروح؟ طاير على هالدنيا - 00:42:56
تخرج مسرعة وين رايح؟ الا اذا كان عنده ظرف. ظرف يعني قاهر هذا شي ثاني هذا يستثنى ويذكر الله وهو يمشي يذكر الله قياما
لكن الغالب وين يروح؟ ما عنده شغل. يعني ما هناك ما في اشغال يعني مهمة ضرورية. مسرعة لا لا اجلس - 00:43:12
مسجد واذكروا الله واتي بالاذكار فيها خير لك. وصلی الراتبة ان كانت راتبة بعدية كالمغرب والعشاء. صل. اجلس استعجل صلاتي به
ايضا البعدية من الظهر انتظر وصل وتأنى هذه صلاة ما تدري قد تكون اخر صلاة لك فلا تستعجل اما - 00:43:32
يطبع الشيطان الشيطان يعني ينجز وينزع الانسان اخرج بسرعة اخرج بسرعة اذهب الى كذا اذهب يذكرك باشياء حتى يشغلك
اطمئن. قال الله سبحانه وتعالى فسبحوا وادبار السجود واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب. تعود الاليات بعد هذا الامر بالصبر
والصلاحة - 00:43:52

تعود الاليات لاي شيء تعود الاليات الى التذكير بهذا اليوم العظيم الذي ينبغي لكل انسان الا يغيب عنه كأن الله يقول لا يغيب عنكم هذا
اليوم. اعيده لكم مرة ثانية واعيد الثالثة والرابعة حتى يكون - 00:44:17
في ذهنك امامك يوم القيمة هذا امامك. يوم الاخر هذا امامك. استعد له. يقول واستمع يوم ينادي المنادي من هو المنادي؟ الذي
ينفح في من هو الذي ينفح في السورة؟ هو من هو؟ ها - 00:44:31
اسمه اسرافيل احسنت. اسرافيل ينبح في الصور من مكان قريب. مكان قريب يعني كل يسمعه. ما يقول والله انا ما سمعته بعيد عن
الى مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق. الصيحة خروج الناس من قبورهم. ذلك ماذا؟ يوم الخروج. اي - 00:44:47
صيحة هذي اي النفخة الاولى والثانية؟ الثانية ليش؟ كيف قلت الثانية؟ يوم الخروج يوم الخروج قال انا نحن سبحانه. نحيي
ونحيي. نحيي في الدنيا ونميت. وفي الآخرة نحييهم من قبورهم ولا موت بعد ذلك. قال انا نحن نحيي نحيي الناس الان في الدنيا
نخلقهم ونميتهم ثم - 00:45:07

ثم ماذا؟ علينا المصير. لازم انت تعرف هذي الاية تضع تحتها خط ولا تغيب عنك. الله يحيي يحييك مثل ما احياك الان في هالدنيا
يميتك ثم اليه المصير. هذي لابد ان تكون في جدول اعمالك اليومية. نحيي ونميت والينا المصير. والينا - 00:45:37
يقول نحيي ميت علينا المصير متى المصير؟ قال يوم تشدق الارض عنهم سرعا. تتشدق الارض عن القبور وتنشق القبور تنشق القبور
تنشق الارض عنهم سرعا يعني مسرعين يخرجون من قبورهم. ينفظ الغبار عن رأسه ويخرج بسرعة - 00:45:59
قال ذلك حشر علينا يسير. الخلق من اول ادم الى اخر الخلق كم اعدادهم؟ كم اعدادهم؟ يقول الله حشر اين يجب؟ يحاسبهم في
ساعة في لحظة. يحاسبهم في ساعة. قيل لابن عباس كيف يحاسبهم في ساعة؟ قال مثل ما انه - 00:46:19
اطعمهم في ساعة يحاسبهم في ساعة. تلاحظ الناس في لحظة احيانا في رمضان مثلا. كل الناس يأكلون في لحظة بمجرد الاذان قل
له ما الذي طعمهم؟ الذي اطعمهم قادر على ان يحاسبهم في لحظة. قال ذلك حشر علينا يسير. نحن اعلم ما يقولون. قومك يقولون -
00:46:38

ويذكرون ويقولون ذلك رجع بعيد اذا متنا يقول نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجباره انت ما انت انت عليك البلاغ لا تلزمهم
بقوه ولا تجبرهم على انت تبلغ رسالتك وتعظمهم وتذكراهم بالقرآن فقط - 00:46:58
ولذلك قال ما انت عليهم بجبار ولكن ذكر فذكر بالقرآن يذكر من؟ يذكر الناس كلهم لكن من الذي ينتفع من يخاف وعيد الذي يخاف
عيد الزمه وذكره بالقرآن. والتذكير عام لكن احرص على من من يقبل عليك. ويأتيك ويريد - 00:47:18
ان ان ينتفع بالقرآن هو الذي يخاف وعيد يخاف يوم القيمة هذا الذي ينتفع بالقرآن اما غير ما ينتفع. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد.
من يخاف الله عز وجل ويخاف لقاءه يوم القيمة ويوم وقابل الله سبحانه وتعالى هذا الذي دائمًا تذكره بالقرآن وكل ما جلست في
مجلس وهذا الذي - 00:47:39

ينبغى لنا يا اخوان حقيقة كل ما جلسنا في مجلس استراحة مخيم كشته وغير ذلك اجتماع في بيت اجتماع في اي مكان ينبغي ان
يذكر بعضنا بعضا بالاليات القرآنية. نفتح بمحالسنا هذه هذا القرآن العظيم كلام الله. لا نفتح بكلام - 00:47:59

يكون وبالا وقد يكون هذا المجلس تره وخسارة عليك. اجلس وذكر وانتفع بهذا القرآن. اسأل الله سبحانه ان ينفعنا بهذا القرآن. وهذه السورة سورة عظيمة جليلة نقلتنا من هذه الدنيا الى عالم اخر عشته كأنك تراها امامك النار وامامك الجنة وما الذي - 00:48:19 ت يريد ان تفعله ؟ ما الذي تريد ان تتجنبه ؟ كل هذا يعني حياة القلوب حياة ولذلك تلاحظ القرآن يركز على القلب قال شف قال وجاء بقلب منيб وقال لمن كان له قلب. قلب اذا كان سليما تقبل هذا الشيء. واذا كان مريضا مغلق بالسيئات - 00:48:39 وهذا ما فيه نفع الا ان يتوب الى الله والله سبحانه يصلح قلبه. اسأل الله ان يصلح قلوبنا وان ينفعنا بالقرآن ويجعله لنا شفاء وموعظة وذكري والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:59 قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:49:18